اثر إنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م. منى زهير حسين jassem.w@yahoo.com
ريام محمود معيوف
كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: انموذج تحفيز التفكير ، تنمية التفكير الاستدلالي
Keywords: Model to stimulate thinking, developing conceptual thinking
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٥/٢٦
DOI:10.23813/FA/79/12
FA-201909-79H-203

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر إنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ومن اجل تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

(لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج تحفيز التفكير والمجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي). واقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الخامس الادبي في احدى المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لمحافظة ديالى/ مركز قضاء الخالص. طبقت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميما للبحث ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة مدرسة (اعدادية زينب الكبرى) قصديا لتطبيق التجربة، إذ مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (أ) المجموعة الضابطة وبلغت عينة البحث (٦٢) طالبة بواقع (٣٢) للمجموعة التجريبية و(٣٠) للمجموعة الضابطة. وقد اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، و مربع كا٢ ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة كيودر - ريتشاردسون، وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الباحثة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ

وفق انموذج تحفيز التفكير على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.

The Effect of the Model to Stimulate Thinking in the Development of Conceptual Thinking among Students of the Fifth Grade Literary in Material of History

Assist. Prof. Mona Zuhair Hussein (Ph.D.)
Riyam Mahmoud Mayouf
University of Diyala
College of Basic Education

Abstract

The present research aims at identifying "The Effect of the Model to Stimulate Thinking in the Development of Conceptual Thinking among Students of the Fifth Grade Literary in Material of History", by verifying the validity of the following zero hypotheses:

(There was no statistically significant difference between the average score of students of the experimental group who study History according to the model of stimulating thinking and the average score of students of the control group who study the same article according to the usual method in the test of conceptual thinking).

The sample of study was done on female students from fifth-grade literary in one of the Morning Governmental Preparatory Schools and High Schools followed to the General Directorate of Education in Diyala/ Center of Khalis District. The researcher implemented the Experimental method with partial control as a design for the research and to achieve this the researcher deliberately chose (Zainab Al-Kubra Preparatory School for Girls) to conduct the experiment, were section (B) represented the experimental group and section (A) represented the control group and total sample was about (62 students) (32 for the control group) and (30 for the experimental group). The researcher used T-test for two independent samples equal in number, the (Ka 2) square, equation of the coefficient of difficulty, the equation of the power of discrimination, the

equation of the effectiveness of the wrong alternatives, Pearson equation, Quaider equation, and Richardson equation. After treating the results statistically, the researcher found out that students of the control group who study History according to the model of stimulating thinking were superior over the students of the experimental group who study the same material according to the usual method in the test of post-conceptual thinking.

الفصل الاول / التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

اصبحت سمة التغيير من السمات الرئيسة التي تؤثر في حياة المتعلم المعاصر، اذ شكلت مستحدثات الحياة ونظمها المتقدمة تحديا واسعا لنظام التعليم بعده السبيل لتطوير المجتمعات، وبضرورة اصلاحه بما يتلاءم مع هذه التغيرات لاستيعابها والتفاعل معها، فالتركيز في التعليم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على اعداد متعلمين قادرين على الفهم والتذكر ومزودين بالمعارف والمهارات الاساسية لمواكبة هذا التطور(العبيدي وعلاء،٢٠١٦: ٧)

فعملية تدريس هذه المادة تحتاج الى التطوير ومازال واقع هذه العملية تقليديا ، وقد عزا الكثير من المربين هذا الضعف بانه قد يعود الى استعمال المدرسين للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التأريخ التي تقوم على حفظ المعلومات وتلقينها (الخزرجي ،٢٠١٦: ٦٦).

ويعد تدريس مادة التأريخ من المداخل المهمة لكونه يشارك في تحقيق مجموعة من الاهداف التي تسعى اليها عملية التربية من وراء تدريس هذه المادة الدراسية (عبدالله،٢٠٠٣: ٣٢)

فقد اعتمدت المدارس الثانوية والاعدادية على اجراء الاختبارات التي تقيس ادنى المستويات المعرفية واصبح الاختبار الوسيلة الوحيدة للحكم على مستوى الطلبة و اقتصر على حفظ المعلومات المقررة مما جعل العبء كبير على الطلبة لحفظ مادة التأريخ على ظهر قلب، و النتيجة ان فهم طلبة المدارس الثانوية لمادة التأريخ قد انخفض و لاسيما في الوقت التي تضخمت فيه المناهج بشكل متزايد وهذا لا يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة، الامر الذي جعل الامتحان هدفا في حد ذاته وأصبحت جميع الممارسات التربوية تتجه نحو تمكين الطلبة اجتياز الامتحان بنجاح مما يعد شكلا من اشكال الهدر التربوي الذي افقد المنتج التعليمي قيمته وقدرته على المنافسة مما يؤدي الى اهمال الكثير للأهداف التربوية (حميد ومحمد،٢٠١٨: ٣٢).

ان عملية التفكير السليم من الامور الصعبة التي تحتاج الى اكمال الفكر والرؤيا السديدة وتغليب الامر على سائر وجوهه ، فضلا عن الحاجة لمنطق خاصة في الاستدلال والتجرد عن الاهواء وسعة الافق، ولكي يمارسه الفرد ممارسة ناجحة يحتاج الى تدريب وتوجيه مستمرين وهذا من اختصاص التربية التي يجب ان تعني بتدريب الطلبة على اسلوب التفكير السليم. (العمر،١٩٩٠: ١٩)

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال اطلاعها على ما تيسر لها من الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي كدراسة (القيسي ،٢٠١٧) و(الجميلي ،٢٠١٣) ودراسات عديدة لم تذكرها الباحثة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي (هل هناك أثر لإنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟).

اهمية البحث:

يشهد العالم اليوم كثيراً من التطورات العلمية الهائلة والتقنية المتلاحقة في شتى مجالات الحياة الانسانية، مما يتطلب اكساب الطلبة القدرة على مواجهة المشكلات وملاحقة التطورات العلمية واكسابهم بعض مهارات التفكير الاساسية التي تساعدهم على حسن الاختيار، والقدرة على اتخاذ القرارات واصدار الاحكام الصحيحة. فلا يمكن لأي مجتمع ان يتقدم ويتطور الا اذا كان افراده يمتلكون مهارات التفكير التي تساعدهم على النهوض به لمواكبة عصر المعلوماتية خاصة بعد ظهور شبكة الانترنت والقنوات الفضائية المتنوعة منها والمتخصصة (محمد، ٢٠١٥: ١٩).

ان التربية وسيلة بقاء المجتمع واستمراره قد اولت المجتمعات عناية خاصة بالتربية اذ جعلت للمجتمعات مجالا من التطبيق والتطور على مر الازمنة والعصور ، فالتربية الوسيلة لتعليم افراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة (زيدان وانوار،٢٠١٥: ٨٨).

يعد المنهج اداة مهمة في جعل التربية قادرة على تحقيق اهدافها في المجتمع الذي يتسم في التغيير الثقافي والاجتماعي والذي شهد تطورات في المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة (الزبيدي،٢٠١٤: ٢٣).

وللمواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف مراحل الدراسة لما لها من اهمية واثر فاعل في اعداد الطلبة لمستقبلهم الدراسي والمهني ولجعلهم افرادا نافعين في المجتمع (اللامي،٢٠١٤: ٢٤)، لذا فالمواد الاجتماعية تتصل اتصالا وثيقا بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة وتهيء مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل انها عن طريق اوجه النشاط المتصل بدراستها تساعد على نمو الطالب نموا متكاملا (سبستيان،٢٠١٠: ٢٢٠).

ويعد التاريخ ذاكرة الشعوب والحافظ لتجاربها وكفاحها عبر الازمنة والعصور، وتكمن اهمية دراستها في ان حاضرة للإنسانية ومستقبلها في الكثير من جوانبها نتاج عوامل وتطورات تاريخية ادت الى ما هو عليه من اوضاع ومشكلات واننا في حاجة الى فهم جذور لتلك الاوضاع والمشكلات والافادة من خبرات الاجيال السابقة في معالجة الكثير من القضايا والمشكلات الحاضرة(البرعي،٢٠١٠: ١١).

وتعد طرائق التدريس الحديثة استجابة لنداء التطوير والتحديث الذي ينادي به التربويين وذلك في ضوء المنهج الجديد واهدافه التي لم تعد الطرائق التقليدية قادرة على تحقيق تلك الاهداف بصورة مريحة (عطية ، ٢٠٠٦: ٢٦٨)

لذلك يأتي دور المدرسة بتعليم الطلبة من خلال تزويدهم بمعلومات صحيحة واحيانا نادرة وغريبة تجلب لهم المتعة وحب الاستطلاع ، يقول المولى عز وجل في كتابه الكريم((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب)(سورة الزمر: الاية٩) فالمدرسة اداة للاندماج تمرر من خلالها الدولة سياستها والتي تضع مهمة التربية والتعليم في مقدمة اولوياتها ويكون مستقبل المجتمع برمته كغاية كبرى(زيدان وانوار،٢٠١٥: ١٧).

ان التفكير سمة من السمات التي تميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الاخرى، وهو مفهوم تعددت ابعاده واختلفت حوله الاراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته ، ويتم التفكير من خلال سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله من خلال واحدة او اكثر من الحواس الخمس المعروفة، ويتضمن التفكير البحث عن معنى ، ويتطلب التوصل اليه تأملا وامعان النظر في مكونات الموقف او الخبرة التي يمر بها الفرد(زيدان وانوار،٢٠١٧: ١٤٧).

لقد نال التفكير بصورة عامة والتفكير الاستدلالي بصورة خاصة عناية واسعة من الكثير من المربين لكونه ارقى النشاطات العقلية عند الانسان اذ لا يمكن للفرد السوي الاستغناء عنه عندما يواجه مشكلة لا يستطيع حلها بأساليب تفكيره المعتادة ، فالأسلوب العلمي في التفكير يساعدنا على كسب الوقت لغرض حل المشكلات وبدونه يصبح تفكيرنا معرضا للمحاولة والخطأ الامر الذي يؤدي الى اضاعة الوقت والجهد و المال ، فالتفكير الاستدلالي نمط من انماط التفكير المتقدمة التي لا يمكن للمتعلم الاستغناء عنه ، اذ يعد من اسس التطور المعرفي والارتقاء الفكري فالعمليات المنطقية هي التي تساعد على الوصول لاستنتاجات جديدة في نشاطه المعرفي بدلا من ان تهيمن عليه المدارك الحسية فضلا عن دورها في تنظيم الخبرات السابقة بما يفيد في مواجهة المشكلات الجديدة (in herder ,1958 : p.76-79)

وقد اختارت الباحثة المرحلة الاعدادية ميدانا لتطبيق دراستها فهي تهدف الى الاستمرار في اكتشاف قابليات المتعلمين وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلا للحياة العملية ولمواصلة مراحل الدراسة اللاحقة (وزارة التربية،٢٠١٥: ٦).

وفي ضوء ما سبق يمكن ان تتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١. أهمية التفكير الاستدلالي، الذي يجعل المتعلم قادرا على الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع من دون أن يفقد جزئياته .
٢. أهمية مادة التأريخ في بناء الابعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، اذ تعنى بدراسة الانسان ونشاطه وعلاقته ببيئته.
٣. أهمية المرحلة الاعدادية ودورها في تحديد اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الجامعية وتحديد المهنة التي يكملون بها حياتهم.

هدف البحث و فرضياته:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر إنموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر .

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق إنموذج تحفيز التفكير ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي.
- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق إنموذج تحفيز التفكير الاختبارين القلبي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي.
- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بينه متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق إنموذج تحفيز التفكير في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الاستدلالي.

حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالآتي:-

١. طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى ضمن قضاء الخالص.
٢. الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
٣. الفصول الأربعة(الاول والثاني والثالث والرابع) من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية لطالبات الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

مصطلحات البحث:

اولاً : تعريف الأثر:

-عرفه (ابراهيم،٢٠٠٩): " بانه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذ انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية"(ابراهيم ،٢٠٠٩: ٣٠)

التعريف الاجرائي للباحثة: هي النتيجة التي تحصل عليها طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للمتغير المستقل انموذج تحفيز التفكير Stimulate Thinking ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي .

ثانيا : الانموذج:

-عرفه(الزغلول،٢٠٠٢) :بانه "خطة وصفية متكاملة تتضمن عملية تصميم محتوى معين، او موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل الصف وتقويمه، فهو

يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب، واساليب وطرائق التدريس المناسبة واجراءات اثارة الدافعية لدى المتعلمين و اساليب وسائل التقويم المناسبة"(الزغلول،٢٠٠٢: ٣١٩) .

وتعرفه الباحثة اجرائيا: بانه " مجموعة من الخطوات المنظمة والمتفاعلة فيما بينها، والتي تؤدي الى تحفيز تفكير طالبات المجموعة التجريبية في غرفة الصف، لغرض تحقيق الاهداف المنشودة".

ثالثا : تحفيز التفكير:

-عرفه(ابو حجلة ، ٢٠٠٧): بانه " إنموذج يستعمل مجموعة من الانشطة العلمية صممت بطريقة تجعل الطالب نشيطا يحلل ويستنتج ويحل المشكلات من خلال اجراء التجارب او مناقشة اوراق العمل مع زملائه، والتعاون معهم في الاجابة عن بطاقات العمل المرفقة مع اوراق العمل مع زملائه، وربط المعلومة مع الحياة العملية " (ابو حجلة،٢٠٠٧: ٧).

وتعرفه الباحثة اجرائيا: بانه " مجموعة من الانشطة العلمية التي تقود الطالبة في المجموعة التجريبية الى التحضير الحسي (الملموس) ثم الصراع الذهني والادراك فوق المعرفي وانتهاء بالتجسير ".

رابعاً : التنمية :

-عرفها النعيمي (٢٠١٣) : بأنها "عملية منظمة ومستمرة تستهدف إحداث تغيرات ايجابية مقصودة في مجال ما تزيد فاعليته وكفاءته في خدمة المجتمع وتلبية متطلباته وحاجاته" (النعيمي,٢٠١٣: ص١٠).

التعريف الإجرائي للباحثة :

هو " تَحَسُن درجات طالبات المجموعة التجريبية في مادة التاريخ بعد الانتهاء من تطبيق الانموذج " .

خامساً: التفكير:

-عرفه ملحم(٢٠٠١): بأنه"وسيلة عقلية يستطيع الانسان ان يتعامل بها مع الاشياء والوقائع و الاحداث من خلال العمليات المعرفية التي تمثل في استخدام الرموز و المفاهيم و الكلمات (ملحم,٢٠٠١: ٢١٢)

التعريف الاجرائي للباحثة :

" عملية عقلية يقوم بها افراد عينة البحث من اجل الوصول الى حلول دائمة او مؤقتة لحل مشكلة ما "

سادساً: التفكير الاستدلالي:

-عرفه"الألوسي"(٢٠٠٥):بأنه"الاستدلال بوجه عام هو استخلاص حكم من حكم آخر تلزمنا به الضرورة المنطقية، وهو انتقال من حكم كلي إلى حكم جزئي او من العام إلى الخاص"(الألوسي ، ٢٠٠٥: ٨٤).

التعريف الإجرائي للباحثة :

"هو الدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث من خلال اجابتهن على جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي اعدته الباحثة ويضم عددا من المواقف

المتضمنة للعلاقات المنطقية بين المقدمات والنتائج التي يمكن من خلالها ايجاد الحل الصحيح للمشكلة ضمن الوقت المحدد".

سابعاً: التأريخ:

-عرفه (الطبري،ب٠ت): بأنه " اخبار متفرقة تتناقلها الشفاه، وروايات متناثرة حول الاشعار والامثال والايام وأساطير تكسوها المبالغة ويحوطها التهويل، عدا نقوشا كتبت بخط المسند على حائط المعابد (الطبري،ب٠ت: ٢١).

التعريف الاجرائي:

بانه " مجموعة من الحقائق والمفاهيم والموضوعات التاريخية التي تضمنتها الفصول الاربعة من كتاب تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي الذي تدرسه طالبات عينة البحث والمقرر من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ " .

ثامناً: الصف الخامس الادبي:

" هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية الثلاثة التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة ، وهي جزء من المرحلة الثانوية وتمثل الصفوف الرابع بفرعيه العلمي والادبي ، والخامس بفرعيه الاحيائي والتطبيقي والادبي والسادس بفرعيه الاحيائي والتطبيقي والادبي (جمهورية العراق ، ٢٠١٢).

الفصل الثاني/ جوانب ودراسات سابقة

المحور الأول : جوانب نظرية :

اولا : النظرية البنائية :

إن كلمة بنائية(Constructivism) مشتقــة من البناء(Construction) أو البنية (Structure) والبنية في العربية تطلق على مايبنى وبنية الشيء هيأته التي بنى عليها ومن هذا المفهوم ينطلق البنائيون في رؤيتهم للوجود إذ يرون إن كل ما في الوجود هو عبارة عن بناء متكامل يشتمل على أبنية جزئية تربط بينها علاقات محددة ولا قيمة للأبنية الجزئية منفصلة عن بعضها إنما قيمتها في العلاقة التي تربط بعضها بالبعض الآخر وتجمعها لتؤلف نظاما محددا يعطي للبناء الكلي قيمته (عطية ،٢٠١٥: ٢٤٦).

خصائص النظرية البنائية :-

يمكن تحديد عدة خصائص لآراء البنائية والتي يمكن ان يكون لها تأثير في المواقف التعليمية وكما يأتي:

١. تسمح بالتدريب لتحقيق الهدف .
٢. تتطلب من الطالب اتخاذ القرار .
٣. تسهم باستعمال الطالب لأسلوب تعلمه.
٤. تشجع المناقشة والاتصال ضمن مجموعة. (اليماني ، ٢٠٠٩: ٥١)

انموذج تحفيز التفكير :

يعد انموذج تحفيز التفكير من النماذج التي صممت لتنمية التفكير المجرد ومسارعته بالتدرج من الملاحظة الى الاستنتاج والاستدلال وتكوين العلاقات ليرقى مستوى تفكير الطالب الى التفكير الناقد والاستدلالي (المغربي،٢٠٠٦: ١٤).

خطوات الانموذج :

التحضير الحسي : يقوم المدرس في بداية الدرس بتوضيح الافكار الاساسية والتأكد من معرفة الطلبة لها إذ ان ذلك يساعدهم في معرفة طبيعة العمل او النشاط الذي سيقومون به . وتهتم هذه الخطوة بالتطور الذاتي والبناء الاجتماعي للطالب من خلال تبادل وتشارك المعلومات بينهم وبين المواد الدراسية وتمكن الطالب من الاستيعاب الصحيح للمخلات والمصطلحات بشكل محسوس ومعرفة المعان والمدلولات اللغوية الصحيحة لها حتى يتمكن من الاستعداد والتهيئة للدرس، ويكون دور المعلم في وضع الطالب وبشكل مباشر وذلك بطرح الاسئلة والحديث عنها اثناء العمل وتوجيه الطلبة الى العمل مع بعضهم البعض .

الصراع الذهني : هو وضع مشكلة او مسالة لا يستطيع الطالب ايجاد الحل المناسب له باستعمال طرائق التفكير الموجودة لديه ، أي حالة من اللا توازن في البناء الذهني للطالب فعندما لا يتطابق فكرة جديدة مع معرفته السابقة يحدث التناقض او الصراع وهذا مهم لمساعدته للانتقال الى مرحلة تطور ذهني متقدمة فالطالب الذي يتلقى اثباتا غير متفق مع افكاره وتوقعاته فانه يعاود بناء افكاره العقلية وهذه المحاولة من قبل الطالب وحده من الممكن ان تؤدي الى الفشل ومن هنا ياتي دور المدرس .

الادراك فوق المعرفي : وهنا يتطلب من الطالب ان يدرك ويتأمل في عملية التفكير التي يمر بها وتعني هذه الخطوة معرفة الطالب عن تعلمه ووعيه وادراكه لكيفية تعلمه والتأمل في كيفية وطريقة حل المشكلة ومعرفة الصعوبة فيها وعلى المعلم ان يعطي الطالب الوقت الكافي والحرية ليعبر عن تفكيره بصراحة .

التجسـيـــر: ويقصد به ربط الخبرات التي اكتسبها الطالب في الدرس مع الخبرات في الحياة العلمية اي استعمال اسلوب التفكير والانموذج في موقف اخر من نفس الموضوع ومن ثم الانتقال لاستعمال نفس اسلوب التفكير في شؤون الحياة المختلفة ، أي بناء جسور فكرية بين الانشطة والحياة العملية امر ضروري لاخراج الخبرات التي تعلمها الطلبة اثناء الدرس من الاطار النظري الى الاطار التطبيقي(ابوحجلة،٢٠٠٧: ٢٨) .

التفكير الاستدلالي

إن الكائن الحي يتميز عن بقية المخلوقات بأنه كائن يهدف إلى تحصيل المعرفة من اجل إشباع حاجاته المادية والروحية ، ويستخدم عقله للوصول إلى المعرفة مفكرا عبر مراحل استدلالية مختلفة ومتعددة عبر مقدمات متسلسلة يستنبطها حدسه العقلي حتى يبلغ مأربه ويشبع ظمأه ، لذلك وضع المتقدمون من الحضارات القديمة قواعد وضوابط عقلية أسموها بالمنطق لكي تصبح ثوابت عامة في المعرفة، وذلك إن الإنسان لا يصل غالبا إلى المعرفة التي تكشف عن الواقع أو قد يضع لنفسه

تطابق هواه ورغباته ومصالحه لذلك يخطأ كثيرا في تحصيل المعرفة أو استعمالها بالصورة الصحيحة (ابو هاشم وكمال ،٢٠٠٧ : ٢٢).

عناصر التفكير الاستدلالي:

يتضمن التفكير الاستدلالي عدة عناصر منها :

١- مقدمات يستدل بها على نتيجة صحيحة .

٢- نتيجة مترتبة على أساس هذه المقدمة .

٣- اعتماد العقل على مبادئ عدة في حركته وانتقاله من المقدمات إلى النتائج وبالعكس.

٤- ترتبط المقدمات بعلاقة منطقية مع النتيجة(العنبكي, ٢٠٠٢ : ١١) .

ثانيا : الدراسات السابقة :

اولاً / الدراسات العربية

- الدراسات التي تناولت تحفيز التفكير

١-دراسة ايمان (٢٠١٢) " أثر انموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء "

هدفت الدراسة الى معرفة " أثر انموذج تحفيز التفكير في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء " أجريت لدراسة في العراق ، تكونت عينة البحث والبالغ عددهم (٥١) من مجموعتين(المجموعة التجريبية) تستعمل انموذج تحفيز التفكير (المجموعة الضابطة) تستعمل الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الابتكاري، كانت أداة البحث ، واختبار التفكير الابتكاري، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وقد اظهرت نتائج الدراسة بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين مجموعتي البحث في التفكير الابتكاري ، واستنتجت الباحثة ان لأنموذج تحفيز التفكير أثراً ايجابياً في تنمية التفكير الابتكاري .

الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي

دراسة توفيق (٢٠٠٧)

"اثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات".

هدفت الدراسة التعرف على "اثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات" ، تكونت العينة من(١٢٤) طالبة وزعت عشوائياً على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية الأولى)(٣٠) طالبة استعملت معها حصص التقوية والمجموعة التجريبية الثانية تكونت من (٣٠) طالبة استعملت معها الأسلوب العلاجي (إعادة التدريس) والمجموعة التجريبية الثالثة التي تكونت من (٣٢) طالبة استعملت معها الواجب البيتي والمجموعة الضابطة تكونت من (٣٢) طالبة استعملت معها الطريقة التقليدية (الاعتيادية).

كافأت الباحثة بالمتغيرات(الذكاء، اختبار المعلومات السابقة في مادة التاريخ، التحصيل، الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي) استمر البحث عاما دراسياً كاملاً،استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (تحليل التباين الأحادي، معامل سبيرمان ـ بروان، معامل ارتباط بيرسون) توصلت الدراسة الى النتائج التالية:
-تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى، الثانية، الثالثة في التفكير الاستدلالي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة التقليدية (الاعتيادية).
-تفوق طالبات المجموعات التجريبية الثلاث على طالبات المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية (توفيق, ٢٠٠٧:١٢٥).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته:-

أولا: منهج البحث: استعملت الباحثة المنهج التجريبي وذلك لملاءمته ومتطلبات البحث كما يساعد في التحكم بالعوامل والمتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة التي هي قيد الدراسة ،والمقصود من مصطلح تجريبي تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير في الظاهرة موضوع الدراسة، ويعرف ايضا استخدام التجربة في اثبات الفروض (عباس،٢٠٠٦: ٧٩).

ثانيا: التصميم التجريبي :اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة المشتمل على الاختبار (القبلي والبعدي) للتفكير الاستدلالي وهذا يعتمد مجموعتي: **المجموعة التجريبية** : تدرس موضوعات الفصول الاربعة الاولى من الكتاب المقرر بإنموذج تحفيز التفكير، **والمجموعة الضابطة**: تدرس الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية والشكل (٢) يوضح ذلك :

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير الاستدلالي	انموذج تحفيز التفكير	تنمية التفكير الاستدلالي	التفكير الاستدلالي
الضابطة		------		

شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

ثالثا: مجتمع البحث : ويتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الخامس الادبي اللاتي يدرسن في المدراس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لمحافظة ديالى/ مركز قضاء الخالص للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨م). الجدول(١) يوضح ذلك :

جدول (١)
المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات في مركز قضاء الخالص للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨م) (*)

ت	اسم المدرسة	عدد العينة
١	ع. زينب الكبرى للبنات	٦٢
٢	ث. الحداثة للبنات	٢٣
٣	ع. النبوة للبنات	٤٥
٤	ث. المأمون المختلطة	٢٧
٥	ث. الاقتدار للبنات	٢٥
٦	ث. الخلود للبنات	٢١
٧	ث. الوديعة للبنات	٢٧
٨	ث. الحمائم للبنات	٢٦
٩	ث. تلمسان للبنات	٢٤
١٠	ث. القوارير للبنات	٢٣
	المجموع	٣٠٤

رابعا:- عينة البحث: هي عبارة عن مجموعة او(مجموعات) من الافراد مشتقة من المجتمع الاصلي ويفترض انها تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا حقيقيا(قطيفة،٢٠٠٢: ٢٧١) إذ انقسمت عينة البحث الحالي الى :

أ. **عينة المدارس :** اختارت الباحثة قصديا (إعدادية زينب الكبرى) لتكون عينة لبحثها.

ب. **عينة الطالبات:** جرى تحديد عينة الطالبات بالسحب العشوائي البسيط واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد الطالبات (٣٣) طالبة التي تدرس وفق انموذج تحفيز التفكير والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد الطالبات (٣١) طالبة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية ، وتجدر الاشارة الى ان الباحثة استبعدت طالبة من المجموعة التجريبية بسبب الرسوب، وطالبتين من المجموعة الضابطة للسبب نفسه ولتصبح مجموع العينة الكلي (٦٢) طالبة.

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث: كافأت الباحثة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتيجة البحث ومن هذه المتغيرات هي: التحصيل الدراسي للاباء والامهات ، العمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار الذكاء، اختبار التفكير الاستدلالي القبلي.

١. **العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:**

حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بأعمار الطالبات إذ جرى حساب أعمار الطالبات بالشهـــــــور الملحق (٤) وقد حصلت الباحثة على البيانات من البطاقة المدرسية، أذ وجدت أنَّ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية(٢٠٦،٩٣٧) شهراً، وبانحراف معياري (٠٥٧،١٤) ومتوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (٢٠٢،٤٦٦) شهراً وبانحراف معياري (١١،٢٣٩)، وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد اظهرت النتائج انه لايوجد فرق ذو دلالة

احصائية بين طالبات مجموعتي البحث في هذا المتغير عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٣٨٣) وهي أصغرمن القيمة التائية الجدولية (١،٦٧١) وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير العمر الزمني بالشهور والجدول(٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٢٠٦،٩٣٧	١٩٧،٥٩٩	٠٥٧،١٤	٦٠	١،٣٨٣	١،٦٧١	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٠٢،٤٦٦	١٢٦،٣١٥	١١،٢٣٩				

٢.درجات اختبار الذكـــاء: يقصد باختبار الذكاء هو اسلوب خاص يستعمل لقياس مستوى الذكاء والفطنة لدى الاشخاص، وفقا لمعايير مدروسة ومنظمة مسبقا، ويكون ذلك من خلال فحص يستنتج منه رقم وهذا الرقم يهدف الى قياس القدرات المعرفية، وسرعة الفهم العقلي او كما يسمى(رشاقة العقل) للشخص رجوعا الى فئته العمرية (عمار،٢٠١٦: ٢٧)،ومن اجل تكافؤ أفراد عينة البحث اختارت الباحثة اختبار الذكاء لـ(هنمون ويلسون Wilson) وبعد تصحيح الاختبار تم حساب المتوسط الحسابي لمجموعتي البحث اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٥٦،٣٦) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٥،٨٦٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد اظهرت النتائج لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين طالبات مجموعتي البحث في هذا المتغير عند مستوى(٠،٠٥) وبدرجة حرية (٦٠)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٠،١٧٣) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية(١،٦٧١) وهذا يدل على إن المجموعتين متكافئتان في اختبار درجات الذكاء، كما في الجدول(٦).

جدول (٦)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٦،١٥٦	٣٧،٨٧١	٦،١٥٤	٦٠	٠،١٧٣	١،٦٧١	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨٦٦،٣٥	٥٠،٢٥٣	٧،٠٨٩				

سادسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة الحفاظ على سلامة التجربة بضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)، والتي يمكن أن تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتجربة ومن هذه المتغيرات هي: التاريخ، النضج، الاختبار القبلي، أدوات القياس، الانحدار الاحصائي، الاختبار، التسرب التجريبي (الاهدار)، تفاعل النضج مع الاختبار.

سابعا : اثر الاجراءات التجريبية: وتمثلت ب: سرية التجربة وتوزيع الحصص والتدريس والمادة الدراسية والوسائل التعليمية والمدرسة.

ثامنا:- مستلزمات البحث:

أ- **تحديد المادة العلمية:** لقد حددت الباحثة المادة العلمية التي ستقوم بتدريسها لمجموعتي البحث في أثناء تطبيق التجربة والتي شملت الفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

ب- **صياغة الاهداف السلوكية**: صاغت الباحثة (١٣٧) هدفا سلوكيا للفصول الاربعة الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

ت- موزعة على المستويات الاربعة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي(المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل).

ج- **إعداد الخطط التدريسية:** اعدت الباحثة (٣٦) خطط تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطالبات مجموعتي البحث، وقد عرضت الباحثة أنموذجين من هذه الخطط على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

تاسعا :- اداة البحث :

اختبار التفكير الاستدلالي: لقد وجدت الباحثة باختبار التفكير الاستدلالي الذي اعده (الخزرجي،٢٠٠٧) امكانية استعماله وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين ومعد على البيئة العراقية وعلى طلبة الصف الخامس الادبي ويتكون الاختبار من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ببدائل ثلاثة للإجابة، بديل واحد يقيس التفكير

الاستدلالي والبديلان الاخران لا يؤشران على التفكير الاستدلالي وتعطى (درجة واحدة للفقرة) اذا اختار المجيب البديل الصحيح ودرجة(صفر)اذا اختار المجيب احد البديلين الاخرين ولذلك فان اعلى درجة ممكنة للمجيب هي(٣٠) درجة واقل درجة كلية ممكنة هي(صفر)(الانصاري،٢٠٠٠: ٩٤).

- **صدق الاختبار:** ويعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ومن الخصائص القياسية(السيكومترية) الاساسية بالاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية التي يتطلب توافرها في المقياس قبل تطبيقها لان الصدق يشير الى قدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه فعلا مما يمكن ان تدرج جميع الخصائص القياسية الاخرى تحت خاصية الصدق(المنشدي،٢٠٠٧: ٣٢) ولمعرفة هذا النوع من الصدق تم عرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق التدريس لبيان رايهم وبعد ان حصلت الباحثة على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات واعيدت صياغة بعضها الاخر.
- **التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير الاستدلالي:** لغرض التأكد من صلاحية الاختبار (الخصائص السايكومترية) والزمن الذي تستغرقه في الاجابة عنه طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية البحث الاساسية ، وتألفت عينة البحث من(١٢٠) طالبة من(ثانوية الوديعة للبنات، واعدادية المنتهى للبنات ،واعدادية النبوة للبنات، وثانوية القوارير للبنات)، وقد تبين ان الفقرات جميعها واضحة وبعض الفقرات احتاجت الى تعديل لغوي إذ قامت الباحثة بتعديلها وقد اتضح ان متوسط الزمن التقريبي للإجابة كان(٣٠) دقيقة مما يمكن تطبيقه خلال درس واحد والذي تبلغ مدته (٤٠) دقيقة .
- **التحليل الاحصائي لفقرات اختبار التفكير الاستدلالي**

ان الغاية من تحليل الفقرات هو تحسين الاختبار من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة والعمل على اعادة صياغتها او حذفها واستبعاد غير الصالحة منها(ابولبدة ،١٩٧٩: ٢١٥) كما تتطلب هذه الاختبارات التحقق من اتساق فقراتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه او بمعنى اخر صدق فقراتها في قياس الخاصية، فضلا عن ذلك فان اختبارات الذكاء والتفكير تتطلب معرفة معامل الصعوبة او السهولة لكل فقرة من فقراتها وفعالية بدائل الاجابة الخاطئة و لاسيما عندما تكون الفقرات اختيار من متعدد ، وبناء على ما تقدم قامت الباحثة بتطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على عينة من الطالبات مماثلة لعينة البحث تقريبا مكونة من(١٠٠) طالبة. وبعد تصحيح الاجابات رتبت الدرجات تنازليا ثم اختير اعلى و أوطأ (٢٧%) من الدرجات بوصفها افضل نسبة للموازنة بين المجموعتين متباينة من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات وهذه النسبة يؤيدها معظم المختصين بالاختبارات (Ehman,1971:182).

- **معامل صعوبة الفقرات:** ويقصد بمعامل الصعوبة بانه " نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة اجابة صحيحة" (عودة،١٩٩٣: ٢٨٩) فاذا كانت النسبة عالية دلت على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة دلت على صعوبتها وحسب صعوبة كل فقرة وذلك باستعمال معامل الصعوبة ووجد انها كانت بين(٠،٢٣) و (٠،٥٩) ويرى

(Bloom) ان الاختبارات تعد جيدة اذا كانت الفقرات في مستوى صعوبتها بين (٠،٢٠) و (٠،٨٠) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة.

- **القوة التمييزية للفقرات**: تمثل القوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا و الدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار والفقرة الجيدة هي التي ما تخدم هذا الغرض (عودة،٢٠٠٢: ٢٩٣)، وبعد ان حبست الباحثة للقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (٠،٤١) و (٠،٥٩) وتشير الادبيات الى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٢٠%) يستحسن حذفها او تعديلها (ابوسل،٢٠٠٢: ١٤٢)، لذا ابقت الباحثة على الفقرات جميعها دون حذف او تعديل، وقدرتها على التمييز بين الطالبات للمجموعتين العليا والدنيا.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عندما يكون الاختبار اختيار من متعدد يفترض ان تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من انها تؤدي الدور الموكل اليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة او عدم الاتكال على الصدفة (قطامي،٢٠٠١: ٥٧١)، وبعد ان اجرت الباحثة العمليات الاحصائية اللازمة لذلك ظهر لديها ان البدائل الخاطئة في فقرات الاسئلة من الاختبار قد جلبت اليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا ولذلك قررت الابقاء عليها جميعا من دون حذف او تعديل.
- **ثبات الاختبار:** يعد الثبات سمة اساسية من السمات التي يجب ان تتوفر في اداة للقياس(عطيفة،٢٠١٢: ٢٦٨)، وان الباحثة قد اعتمدت درجات عينة التحليل الاحصائي في حساب الثبات وبعد اسبوعين اعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها وبعد تصحيح الاجابات ووضع الدرجات إذ كانت توضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة و صفر للإجابة الخاطئة حيث استخرج معامل الثبات باستعمال طريقة كيودر ريتشارد دوسون إذ بلغ معامل الثبات (٠،٧٠) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة الى مثل هذا الاختبار.

عاشرا: تطبيق التجربة:

١. باشرت الباحثة بتطبيق التجربة في بداية الكورس الاول من العام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) من يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/١٠/٢٢م.
٢. طبقت الباحثة تجربتها وذلك بتدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج تحفيز التفكير ، والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.
٣. تم تطبيق الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي على المجموعتين في يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/١١/١م.
٤. طبق اختبار الذكاء في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١١/١٩م.
٥. تم تطبيق الاختبار البعدي للتفكير الاستدلالي البعدي في يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٩/١/١٠م.
٦. وقد استمرت التجربة لغاية يوم الاثنين ٢٠١٩/١/١٤م.

عاشرا: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، اختبار (كا)^{2} مربع كأي، معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، معادلة قوة التمييز للفقرات الموضوعية، فاعلية البدائل الخاطئة ،معامل ارتباط بيرسون، معادلة كيودر _ ريتشاردسون(20).

الفصل الرابع
عرض النتيجة وتفسيرها

اولا: عرض النتائج:

بعد ان طبقت الباحثة اختبار التفكير الاستدلالي البعدي على طالبات المجموعتين استخرجت المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة فبلغ متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج تحفيز التفكير(٣٤،١٥٦) ودرجة انحراف معياري مقداره (٥،٣٧٠) وكان متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي لدى المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية (٣٣،٩٣٣) ودرجة التباين (٢٨،٨٣٦) لدى طالبات المجموعة التجريبية ، وبدرجة انحراف معياري مقداره (٥،٣٢٣) الملحق (٩)، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) استعملت الباحثة الاختبار (T.test) لعينتين مستقلتين غيرمتساويتين بالعدد فاتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٠،٥٧٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٦٥٨) وبدرجة حرية (٦٠) وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية الجدول(٧) يوضح ذلك وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه " ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ".

جدول (٧)
القيمة التائية لدلالة الفرق في التفكير الاستدلالي البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٤،١٥٦	٢٨،٨٣٦	٥،٣٧٠	٦٠	١،٦٥٨	٠،٥٧٤	دالة أحصائياً
الضابطة	٣٠	٣٣٢،٩٣٣	٢٨،٣٣٤	٥،٣٢٣				

ثانيا : تفسير النتائج:

١. ظهور تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق انموذج تحفيز التفكير على المجموعة

الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية وكذلك تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٢. ان انموذج تحفيز التفكير قد ساعد الطالبات على العمل بروح الفريق مما ادى الى زيادة قدراتهم في التفكير الاستدلالي وفهم اعمق للمادة.

٣. ان انموذج تحفيز التفكير يجعل من الطالبات محور العملية التعليمية ويكون دور المدرسة هنا موجه ومرشد بما يزيد من دافعيتهن نحو المادة العلمية وتسلسل المعلومات.

٤. ان الطريقة التقليدية تجعل من المدرسة محور العملية التعليمية فقد تكون الطالبات متلقيات للمعلومات وعليهن حفظها واستظهارها.

٥. يعد انموذج تحفيز التفكير من النماذج الحديثة التي تنمي التفكير الاستدلالي ورفع التفكير بمستويات عليا مما يساعدهن على تسلسل نمط التفكير بين حين واخر مما يخلق تشويقا وتفاعلا.

٦. مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات وكذلك تزيد من الاعتماد المتبادل بين الطالبات وتحثهم على تبادل الخبرات والمعلومات مع بعضهن البعض لان الطالبة تتعلم اكثر عندما تتعلم مع اقرانها الاكثر معرفة ومهارة منهن, مما يتيح الفرصة لتنمية تفكير افضل وفقا لقدراتهن واستعداداتهن.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع اغلب نتائج الدراسات السابقة كدراسة (حمودة،٢٠١٣) ودراسة (دراسة علي،٢٠١٦) ودراسة (عبجل،٢٠١٦) رغم الاختلاف في البيئة والجنس والمرحلة الدراسية وغير ذلك.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا:- الاستنتاجات:

١. انموذج تحفيز التفكير ملائم لتدريس منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

٢. تطبيق خطوات انموذج تحفيز التفكير يساعد الطالبات على حب المشاركة في فعاليات الدرس مما يولد لديهن الرغبة والحماس نحو الموضوعات التاريخية.

٣. التدريس على وفق انموذج تحفيز التفكير يطور من عمل ونشاط المدرسة (الباحثة) في الصف، وذلك من خلال تحضير الوسائل التعليمية المتنوعة كالصور، والخرائط، وكيفية تقديمها بشكل متسلسل يتناسب مع وقت الدرس.

ثانيا:- التوصيات:

١. ضرورة استعمال مدرسي منهج التأريخ نماذج تعلم حديثة منها انموذج تحفيز التفكير لرفع مستوى تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطالبات.

٢. تضمين وزارة التربية المناهج الدراسية انشطة تعمل على تحفيز التفكير بصورة عامة، والتفكير الاستدلالي بصورة خاصة.

٣. تضمين برامج اعداد المدرسين المعدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات التربية نماذج التعلم ومنها انموذج تحفيز التفكير.

ثالثا:- المقترحات:

١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية مختلفة كالمتوسطة والمرحلة الجامعية وفي فروع اخرى من التاريخ كالتاريخ الاسلامي والتاريخ الحديث والتاريخ القديم.
٢. اجراء دراسة على انواع اخرى من التفكير مثل تنمية التفكير ألاستنتاجي والتفكير الايجابي والتفكير العلمي.
٣. اجراء دراسات اخرى على الذكور بدلا من الاناث.

المصـــــادر

أولا: المصادر العربية

١. ابراهيم ، بسام عبدالله طه (٢٠٠٩): *التعلم المبني على حل المشكلات الحياتية وتنمية التفكير*، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢. ابراهيم أ ، لينا (٢٠٠٩): *طرائق تدريس العلوم*، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣. ابو حجلة ، امل احمد شريف (٢٠٠٧): *اثر انموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قلقيلة*، جامعة النجاح الوطنية ، المجلد ١٢ ، العدد ٣ ، قلقيلة، فلسطين.
٤. ابو هاشم، محمد وصافيناز كمال(٢٠٠٧): *اساليب التعلم والتفكير المميز لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الاكاديمية المختلفة*، ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي الواقع والطموح ، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٥. الآلوسي ، حسام (٢٠٠٥) : *مدخل الى الفلسفة*، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان .
٦. البرعي ، امام محمد (٢٠١٠): *تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها* ، ط٢، دار العلم والايمان للنشر، لبنان، بيروت.
٧. توفيق ، بشار مولود (٢٠٠٧): *اثر استعمال اساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي و الاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد اعداد المعلمات*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
٨. جمهورية العراق (٢٠١٢) ، وازرة التربية ، *منهج الدراسة الاجتماعية*.
٩. حميد ، سلمى مجيد ، محمد عدنان محمد (٢٠١٨) : *مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق (التفكير التاريخي انموذجا)* ، العراق.
١٠. الخزرجي ، حيدر خزعل نزال (٢٠١٦) : *دراسات تطبيقية في طرائق تدريس التاريخ* ، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر، بغداد، العراق.

١١. الزبيدي ، صباح حسن (٢٠١٤): *اسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها*، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٢. الزغلول ، عماد (٢٠٠٢): *مبادئ علم النفس التربوي* ، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
١٣. زيدان ، عبد الرزاق عبدالله وانوار فاروق شاكر (٢٠١٥) : *اضاءات في التربية والتعليم*، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
١٤. زيدان،عبد الرزاق عبدالله وانوار فاروق شاكر(٢٠١٧):*اتجاهات حديثة في تدريس التأريخ* ، ط١، دار الكتب والوثائق الوطنية ،بغداد، المطبعة المركزية جامعة ديالى.
١٥. سبيتان ، فتحي ذياب (٢٠١٠): *ضعف التحصيل الطلابي (الاسباب والحلول)*، الجنادرية، عمان، الاردن.
١٦. عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٦): *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٧. عبدالله، حسام (٢٠٠٣) : *طرق تدريس التاريخ لجميع المراحل الدراسية* ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٨. العبيدي ، رقية ، وعلاء الشيب (٢٠١٦) : *التفكير ماوراء المعرفي (رؤية نظرية ومواقف تطبيقية)* ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٩. عطية ، محسن علي (٢٠١٥): *البنائية وتطبيقاتها واستراتيجيات تدريس حديثة*، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٠. عمار، بشر (٢٠١٦): *اختبارات الذكاء*، ط٢، بحث باشراف هيئة البحث العلمي في جامعة الاندلس، دمشق.
٢١. قطيفة، حمادي ابو الفتوح (٢٠٠٢): *منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية*، ط١، دار النشر للجامعات، مصر.
٢٢. اللامي، صلاح خليفة، والمسعودي، محمد حميد (٢٠١٣): *طرق تدريس المواد الاجتماعية*، دار صفاء، عمان.
٢٣. محمد، امال عبد الفتاح (٢٠١٥): *مهارات التفكير رؤية تربوية معاصرة*، ط١، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية-الامارات العربية المتحدة.
٢٤. المغربي ، نبيل امين حسن (٢٠٠٦): *اثر مشروع تسريع التفكير الذهني على بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في فلسطين*، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، مصر.
٢٥. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠١): *سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية*، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٦. النعيمي ، محمد عبد العال امين (٢٠١٣): *الاحصاء المتقدم في العلوم التربوية*، مؤسسة الوراق للتوزيع والنشر، عمان، الاردن.
٢٧. اليماني ، عبد الكريم علي (٢٠٠٩): *استراتيجيات التعلم والتعليم*، ط١، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- In hetder , B & piaget. J (1958): *The growth of logical thinking from childhood to adolescence*.

ملحق (١٢)

درجات اختبار التفكير الاستدلالي البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	١٩	٢١	٢٤	١	٢٤	٢١	١٠
٢	٢٦	٢٢	٢٨	٢	١٩	٢٢	١٥
٣	٢٠	٢٣	١٤	٣	٢٥	٢٣	٢١
٤	١٤	٢٤	١٦	٤	٢٤	٢٤	٢٥
٥	٢٢	٢٥	٢٨	٥	١٦	٢٥	٢٩
٦	٢٢	٢٦	٢٥	٦	١٧	٢٦	٢٩
٧	١٤	٢٧	٨	٧	٢٠	٢٧	٢٩
٨	٢٦	٢٨	٢٥	٨	٢٤	٢٨	٢١
٩	١٥	٢٩	٢٦	٩	٢٥	٢٩	٢٥
١٠	٢٠	٣٠	١٦	١٠	٢٢	٣٠	٢٠
١١	٢٨	٣١	٢١	١١	٢٤		
١٢	٢٠	٣٢	١٦	١٢	١٥		
١٣	٢٦			١٣	٢٣		
١٤	٢٠			١٤	٢٤		
١٥	٢٣			١٥	٢٢		
١٦	٢٢			١٦	٧		
١٧	٢٥			١٧	٢٩		
١٨	٢٧			١٨	٢٥		
١٩	٢٨			١٩	٢٥		
٢٠	١٣			٢٠	٢٤		